

مشكلات الدراسات الميدانية بالمؤسسات الوثائقية: دراسة لأساتذة علم المكتبات بجامعة تيارت،

Problems of field studies in documentary institutions: a study of library science professors at the University of Tiaret

د. قاضي عبد القادر

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة - الجزائر -

ka_said@yahoo.fr

ط. د. عو عاش عبد الجبار

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة - الجزائر -

aouache.abdeldjebbar@edu.univ-oran1.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2023/03/28 تاريخ القبول: 2023/04/09 تاريخ النشر: 2023/06/30 الكلمات المفتاحية: ✓ المشكلات ✓ الدراسات الميدانية ✓ المؤسسات الوثائقية	تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء والتعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحثين في انجاز بحوثهم الميدانية في المؤسسات الوثائقية، سواء كانت مكتبات بمختلف أنواعها أو مراكز معلومات أو أرشيف، وذلك من خلال دراسة ميدانية على مستوى أساتذة قسم علم المكتبات وعلوم الإعلام والاتصال بجامعة تيارت والتعرف على الصعوبات الميدانية التي تواجههم في انجاز بحوثهم العلمية، واقتراح بعض الحلول الممكنة من خلال أهم النتائج المتوصل إليها.
Article info	Abstract :
Received :28/03/2023 Accepted :09/04/2023 date of publication: 30/06/2023 ✓ Problems ✓ Field studies ✓ Documentary institutions	<i>The study aims to identify the most important difficulties facing researchers in carrying out their field research in documentary institutions, through a field study at the level of professors of the Department of Library Science at the University of Tiaret, and to identify the field difficulties that face them in the completion of their scientific research, which is represented in the lack of scientific honesty and lack of cooperation. And present some possible solutions through the most important findings.</i>

مقدمة:

لقد سارعت الدول منذ العصور القديمة إلى الاهتمام بالبحث العلمي وترقيته، لأنه يعتبر أحد المرتكزات الهامة والأساسية لتحسين أوضاع أي مجتمع وتحقيق تنميته، كما أن تقدم الشعوب والأمم مرهون بمدى تفوقها وتطورها في مجال البحث العلمي وفي مختلف الميادين: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، العسكرية، الصناعية... الخ، ومن المسلم أن أغلب دول العالم اليوم تسعى إلى بلوغ نسبة عالية من التطور العلمي والمعرفي في جميع العلوم، وحتى يتحقق هذا لابد من توفر مجموعة من الإمكانيات والعوامل ولذا قامت بتخصيص مبالغ مالية ضخمة وإنفاقها على النشاط إيماناً منها بالدور الذي يلعبه في تطور البشرية وازدهارها وتقدمها.

إن البحث العلمي اليوم في مؤسسات التعليم العالي مرهون إلى استراتيجيات علمية واضحة المعالم وقابلة وإدارة سياسية داعمة، تعرف أهمية وقيمة البحث العلمي، ومن مقوماته بالإضافة إلى الدعم المادي والمعنوي توفر الحرية الأكاديمية المسؤولة عن مقاربة مشكلات المجتمعات، وبهذا فإن تقدم الإنسانية وازدهارها رهين بالبحث العلمي وبمدى نتائجه الحاصلة خاصة في الجانب الميداني.

ويعتبر البحث الميداني أو ما يعرف بالدراسة الميدانية أحد أساليب البحث العلمي التي لا يمكن الاستغناء عنها لدراسة الواقع وجمع المعلومات والحقائق من مصدرها، وذلك من خلال النزول إلى أرض الواقع والحصول على نتائج ذات مصداقية وموثوقية، غير أن القيام بهذه الأبحاث العلمية والدراسات الميدانية ليس بالأمر السهل، بل يواجه الباحث فيها الكثير من المشكلات والصعوبات والعقبات في مختلف المجالات والتخصصات التي تعيق مهمته في انجاز بحثه العلمي، ومن هنا يمكن طرح الإشكال الرئيسي التالي:

ماهي المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحثين في انجاز بحوثهم الميدانية في المؤسسات الوثائقية وماهي الحلول المقترحة؟

2. الدراسة النظرية

2.1.2 تحديد المفاهيم:

1.1.2. البحث العلمي:

يعرف البحث بأنه عرض مفصل أو دراسة متعمقة، تمثل كشفاً لحقيقة جديدة أو التأكد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها. (أحمد بدر، 1979، صفحة 18) أما التعريف الثاني: فيعرف بأنه نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير، وأسلوب للنظر في الواقع يسعى إلى كشف حقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والوانين العامة أو القوانين التفسيرية.

2.1.2 الدراسة الميدانية أو البحث الميداني:

تعرف بأنها العملية التي تسمح بالحصول على البيانات والمعلومات من مصدرها، أي الأبحاث التي تجرى ميدانياً ويتم فيها الاتصال المباشر ما بين الباحث ومجتمع أو عينة الدراسة وذلك بالاعتماد على أدوات البحث الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان أو التجربة قصد التوصل إلى نتائج وحقائق تفسر الظواهر تفسيرا علمياً. (صالح بن أحمد العساف، 2002، صفحة 186).

3.1.2 المؤسسات الوثائقية:

هي تلك المؤسسات التي تتولى مهمة جمع الوثائق ومصادر المعلومات بمختلف الطرق سواء شراؤها أو الحصول عليها كهدايا، وتقوم بتنظيمها وتحليلها وتخزينها بطرق تسهل عملية استرجاعها من أجل نشرها ووضعها بين أيدي الباحثين والمستفيدين في أقل جهد وأقصر وقت وهي أنواع:

- المكتبات بمختلف أنواعها.

- مراكز المعلومات.

- مراكز الأرشيف. (وهيبة غراممي، 2011، صفحة 38)

4.1.2 مشكلات الدراسة:

هي مجموع العراقيل والمعوقات التي تقف أمام الباحثين في انجاز بحوثهم العلمية سواء في الجانب النظري أو الميداني.

2.2. أهداف الدراسة

- التعرف على الصعوبات التي تتعلق بالباحث في إجراء الدراسة الميدانية.
- التعرف على صعوبات الواقع الميداني للبحوث الوثائقية.
- التعرف على مشكلات الدراسات الميدانية بالمؤسسات الوثائقية.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحثين من طرف الفئة المبحوثة.

3.2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في توضيح المعوقات والمشكلات التي تواجه الباحثين في إجراء البحوث العلمية في تخصص علم المكتبات سواء كانوا طلبة أو أساتذة، واقتراح لأهم الحلول والتوصيات التي تساعد في تطور البحث العلمي وتجاوز العقبات.

4.2 منهج الدراسة :

يعرف المنهج على أنه مجموعة القواعد التي يتم من خلالها الوصول إلى الحقيقة في العلوم، والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف حقائق والتأكد من صحته (نور الهدى حموي، 2022، صفحة 22).

وبناء على ما سبق، فقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه أنسب لدراستنا، وذلك بغية التعرف على آراء قسم علم المكتبات بجامعة ابن خلدون حول أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه الباحثين في ذات موضوع الدراسة في المؤسسات الوثائقية

5.2 أدوات الدراسات الميدانية في المؤسسات الوثائقية

1.5.2 أدوات الدراسة الميدانية:

تعرف بأنها مجموعة من الوسائل يستخدمها الباحث لإتمام جمع المعلومات والبيانات من مكان إجراء الدراسة الميدانية وذلك بالمخالطة مع أفراد العينة أو الاندماج مع الظواهر المدروسة وتعتبر من أساسيات العمل في المجال المعرفي والعلمي إذ يستعملها الباحث في جلب المعلومات من مصدرها.

6.2 فوائد أدوات الدراسة في البحث الميداني:

- تمكن الباحث من الوصول إلى الحقائق والمعلومات الصحيحة لأنها تقوم بأخذ المعلومات من مصدرها مباشرة، يعني أفراد عينة البحث الميداني أو الظواهر التي يتناولها البحث الميداني.
- تعطي فرصة كبيرة للباحث للاندماج مع عينة البحث الميداني وهذا يساعد الباحث على حصوله على معلومات كبيرة.

- تساعد الباحث على تحليل وتفسير المعلومات نتيجة اندماج الباحث ومخالطته أثناء جمع المعلومات من مصدرها وتعرفه على عينة البحث.

- يتم من خلالها الحصول على فرضيات ومتغيرات جديدة تدعم البحث الميداني.

- يتم من خلالها الحصول على معلومات قيمة ودقيقة. (مسعود حسن التائب، 2018، الصفحات 36-37)

7.2 أنواع أدوات الدراسة الميدانية:

1.7.2 الاستبيان:

يتم من أكثر أدوات دراسة البحث الميداني المستخدمة في دراسة أفراد العينة وجمع المعلومات، وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط مع بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث. ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها. (وائل عبد الرحمان التل، 2007، صفحة 66)

2.7.2 المقابلة:

في هذه الأداة يقوم الباحث بتحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع بحثه الميداني، ويقوم بالنزول إلى أفراد عينة بحثه الميداني ومقابلة أفراد العينة وجه لوجه وطرح الأسئلة المتعلقة ببحثه والإجابة عليها من طرف المبحوثين وإما يدون الباحث الإجابة أو يقوم بتسجيل المحادثة عن طريق جهاز ما.(عمار بوحوش، محمد محمودالذنيبات، 2016، صفحة 75)

3.7.2 الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي، يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات في البحث الميداني، مما تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته لتمكين الباحث من وصف السلوك أو وصفه وتحليله. ففي الملاحظة يقوم الباحث بمشاهدة ومراقبة ظاهر محددة ويسجل الملاحظات، وفي الأخير يقوم الباحث بفرز هذه الملاحظات واستخلاص المعلومات التي يحتاجها بحثه الميداني.

4.7.2 المسح:

يعتبر من أدوات البحث في الدراسة الميدانية حيث يتم من خلاله إجراء دراسة موسعة على أفراد عينة البحث الميداني أو ظواهره (وائل عبد الرحمان التل، 2007، صفحة 77):

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

8.2. مشكلات الدراسة الميدانية في المؤسسات الوثائقية :

- عدم التوفيق في اختيار عينة البحث الميداني منذ البداية لان الكثير من الدراسات الميدانية تتوقف بعد الزيارة للمؤسسة، أو يؤثر على تمثيلية البيانات المجمعدة وصحة التحليلات التي يتم اجراءها عليها.
- صعوبة الوصول: قد يواجه الباحثون صعوبات في الوصول الى المعلومات والوثائق التي يحتاجون اليها لإجراء الدراسة الميدانية وقد تواجههم أيضا صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول الى المؤسسات الوثائقية.
- مشكلات تجميع البيانات بالإضافة الى تحليلها، وبهذا يجب على الباحثين تحليل البيانات بشكل دقيق خاصة اذا كانت هذه البيانات معقدة ومتنوعة.
- عدم تعاون أصحاب الهيئات والمؤسسات مع الباحثين.
- عدم الدقة في الإجابة عن الأسئلة الموجهة للمبحوثين والتهرب من الإجابة في بعض الأحيان.
- صعوبات مالية متعلقة بالباحث وهذا نتيجة النفقات الكثيرة التي تتطلبها البحث الميداني من سفر ومبيت.
- مشكلات تقنية يمكن أن تؤثر التقنيات الحديثة على جودة البيانات المجمعدة وصحة التحليلات التي يتم اجراءها عليها، خاصة إذا كان الباحث غير مدرب على هذه التقنيات.

3. الإطار الميداني للدراسة:

1.3 المجال الجغرافي:

اقتصرت الدراسة على جميع أساتذة علم المكتبات الذين يدرسون مقاييس تخصص علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت.

2.3 المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال ثلاث أسابيع من شهر فيفري 2023، ابتداء من 12 فيفري إلى غاية 28 فيفري 2023، وتم انجاز استمارة استبيان وتوزيعها على أساتذة قسم علم المكتبات لجامعة تيارت

3.3 المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على جميع أساتذة تخصص علم المكتبات الذين يدرسون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهم موزعون حسب الرتب التالية: أستاذ محاضر-أ، أستاذ محاضر-ب، أستاذ مساعد-أ، أستاذ مؤقت.

4.3 عينة الدراسة:

وهي عينة قصديه تمثلت في جميع أساتذة علم المكتبات الذين يدرسون مقاييس تخصص علم المكتبات بقسم علم المكتبات وقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت، وسيجيب على هذا الاستبيان نفس الأشخاص وعددهم 11 استاذ بمختلف الرتب.

5.3 أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة واحدة وهي متمثلة في: الاستبيان: لقد شملت الاستمارة في صيغتها العلمية على محورين: المحو الأول: الصعوبات المتعلقة بالمؤسسة والمبجوثين. المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالباحثين.

ثم شرع في توزيع الاستمارة على عينة الدراسة بشكل مباشر عن طريق النسخ المطبوعة على جميع أفراد العينة، حيث كان عدد الاستمارات الموزعة 11 استمارة استرجعت كاملة، وبهذا تم اعتماد 11 استمارة أي بنسبة 100% وهو ما يمثل العينة الكلية للدراسة.

4. عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتائج المحور الأول: الصعوبات المتعلقة بالمؤسسة والمبجوثين.

السؤال الأول: هل تتلقون بيروقراطية إدارية وصعوبات أثناء إجراء الدراسات الميدانية من قبل المؤسسات الوثائقية. **الجدول رقم (01):** يبين مدى الصعوبات الإدارية التي يتلقاها الباحثين من قبل مسؤولي المؤسسات الوثائقية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	63.63%
لا	4	36.36%
المجموع	11	100%

من خلال قراءة الجدول رقم 01 نلاحظ أن إجابات أفراد العينة فيما يخص البيروقراطية ووجود صعوبات من قبل المؤسسات الوثائقية كان بنسبة 63.63% وهذا يدل على وجود صعوبات في إجراء الدراسات الميدانية من قبل الكثير من المؤسسات وهذا راجع إلى خوف المسؤولين وتهربهم من استقبال الباحثين لدراسة موضوع معين خشية من هم بأن هذه البحوث قد تضر بمصالحهم وتجلب لهم نوع من الكشف عن الأسرار الداخلية للمؤسسة وبأنها لا تنفعهم بل تضر بمؤسستهم، وبالتالي نجد الكثير من المؤسسات الوثائقية لا تستقبل الباحثين لأجراء بحوثهم العلمية وحتى وان وافقت لهم بأجراء دراستهم الميدانية فلا يتم تقديم لهم مساعدات وتسهيلات، في نجد نسبة 36.36 اجابت بلا وهذا راجع الى فئة قليلة من مسؤولي المؤسسات توافق للباحثين على اجاء دراستهم بهذه المؤسسات وتقيم لهم كل التسهيلات الإدارية والعلمية.

السؤال الثاني: هل هناك أمانة علمية في تقديم الإجابات عن الأسئلة الموجه إلى مبجوثي هذه المؤسسات؟ **الجدول رقم (02):** يبين مدى الأمانة العلمية للإجابة عن الأسئلة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	54.54%

لا	5	45.45%
المجموع	11	100%

من خلال قراءة نتائج الجدول الثاني فيما يخص الإجابة بصدق وأمانة عن الأسئلة الموجهة إلى عينة المبحوثين في المؤسسات الوثائقية فقدرت نسبة الإجابة بلا بعدم الأمانة بالإجابة بنسبة 54.54%، وهذا يدل على تحفظ بعض المبحوثين عن الإجابات على بعض الأسئلة نظرا لسريتها أو تخوف من أنها تلحق ضرر بالمؤسسة، فمثلا عندما يتعلق الأمر بإجابات متعلقة بإحصائيات عن رصيد المكتبة أو عدد المستفيدين والمنتسبين إلى المكتبة، فيتم الإجابة بإعطاء أرقام غير دقيقة وغير مبررة ودون الرجوع إلى سجل الإحصاء أو سجل الجرد وبسرعة فائقة، في حين نجد أن هناك الكثير من المؤسسات تجيب عينة مبحوثيها بصدق وأمانة وذلك بنسبة قدرت بـ 45.45%، وهذا راجع إلى مدى وعي هذه الفئة بأهمية البحث العلمي، وبأن الإجابة بدقة وبصدق تزيد من مصداقية وعمل هذه المؤسسات في تقديم الخدمات في شفافية وبدون تمييز.

السؤال رقم (03): هل يتم التعاون وتسهيل مهمة الباحثين؟
الجدول رقم (03): يبين مدى تعاون المؤسسات مع الباحثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	72.72%
لا	3	27.27%
المجموع	11	100%

إن مهمة الباحث ليس بالشيء السهل في أداء بحثه العلمي على أحسن ما يرام، في الكثير من الأحيان وخاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب الميداني ويقصر في حقه للحصول على بعض التسهيلات والدخول والوقوف على الدراسات بعين المكان، والإجابة على أسئلته بكل صدق، وهذا ما يوضحه الجدول التالي فيما يخص التعاون مع الباحثين حيث قدرت النسبة بـ: 72.72% بعدم التعاون وهذا يدل على صعوبة الباحثين في الحصول إلى المعلومات في الكثير من المؤسسات ربما نظرا إلى الشك والتخوف من دراسة الباحث ومن أهمية بحثه وأهدافه، وبالتالي قد يمنع الباحث من الدخول إلى بعض الأماكن من المؤسسة التي لها علاقة ببحثه وعدم الاطلاع وملاحظة بعض المصالح، ويمنع حتى من التصوير وهذا ما نجده مثلا في بعض المؤسسات الأرشيفية نظرا لسرية وخصوصية الوثائق الأرشيفية ونظام المؤسسة المعمول به.

السؤال رقم (04): هل هناك صعوبات يتلقاها المبحوثين عند الإجابة عن أسئلة الاستبيان أو المقابلة وفيما تتمثل إذا كانت الإجابة بنعم؟

الجدول رقم (04): الصعوبات التي يتلقاها المبحوثين في الإجابة عن أدوات الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	81.81%
لا	2	18.18%
المجموع	11	100%

من خلال قراءة نتائج الجدول أعلاه تبين أنه تواجه الفئة المبحوثة صعوبات عند الإجابة عن أسئلة الاستبيان أو المقابلة وقدرت النسبة بـ 81.81%، وهذا يكون راجع إلى المستوى الدراسي لأفراد العين المبحوثة وعدم فهمهم لأسئلة الموجهة إليهم، كما أنه في بعض الأحيان تكون لغة الأسئلة التي يستعملها الباحث بالفرنسية أو الانجليزية مما ينتج عنه صعوبات في الإجابة، وهذا ما يتطلب من الباحث اختيار أداة البحث بدقة والتي تقدم نتيجة أفضل خاصة عندما يعلم مستوى تلك العينة، بالإضافة إلى خوف بعض المبحوثين من الإجابة عن بعض الأسئلة ويرجع ذلك إلى خوفهم من مسؤوليتهم أو عدم ثقتهم في الباحث وخوفهم منه في أخذ معلومات عن مؤسستهم وبالتالي قد تلحق ضرراً بها، في حين نجد نسبة قليلة قدرت بـ 18.18% التي أجابت بأنه لا يوجد صعوبات وربما يرجع هذا إلى المستوى الدراسي العالي لهذه الفئة وخبرتهم المهنية التي اكتسبوها عبر سنين في العمل في هذه المؤسسة.

عرض نتائج المحو الثاني: المشكلات المتعلقة بالباحث.

السؤال الخامس: هل يوفق الباحث دائماً في ضبط إشكالية الدراسة الميدانية؟

الجدول رقم (05): مدى توفيق الباحث في ضبط إشكالية الدراسة الميدانية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	2	18.18%
لا	9	81.81%
المجموع	11	100%

من خلال قراءة الجدول أعلاه فيما يخص مدى توفيق الباحثين في ضبط إشكالية البحث الميداني، فقدت نسبة الإجابة بلا بنسبة 81.81%، وهذا يدل على عدم التوفيق دائماً في ضبط إشكالية الدراسة الميدانية من طرف الباحثين وربما يكون هذا راجع لعدم قيام الباحث قبل طرح الإشكالية بشكل نهائي في التفكير جيداً وتحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في صياغة الإشكالية بشكل دقيق ومضبوط، والإجابة على عدة تساؤلات المتعلقة بالدراسة الميدانية، مما يؤدي إلى صعوبة إكمال الدراسة، في حين نجد نسبة 18.18% أجابت بنعم بتوفيق الباحثين في ضبط إشكالياتهم فيما يخص الدراسة الميدانية وهذا راجع إلى إطلاع هذه الفئة من الباحثين على موضوعهم البحثي جيداً من كل الجوانب البحثية قبل طرح إشكالياتهم الرئيسية.

السؤال السادس: هل قلة توفر الموارد المالية يعيق القيام بالدراسة الميدانية؟

الجدول رقم (06): يبين مدى أهمية توفر الموارد المالية لإنجاز الدراسة الميدانية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	100%
لا	00	00%
المجموع	11	100%

يواجه الباحث العديد من الصعوبات في مجال البحث العلمي، وتختلف هذه الصعوبات من درجة إلى أخرى حسب مجال التخصص ونوع الدراسة، وعند قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 100% من أفراد العينة أجابت بأن قلة توفر الموارد المالية يعيق إنجاز الدراسات الميدانية في مختلف الأبحاث العلمية، وهذا يدل على

الدور الذي تلعبه الموارد المالية في أداء الباحث أعماله على أحسن وجه، فالدراسات الميدانية تتطلب تنقل الباحث إلى مسافات بعيدة وتطلب أموال السفر والمبيت، وكمثال على ذلك بعض الدراسات تكون تشمل الغرب الجزائري أو الشرق الجزائري، مما يتطلب على الباحث التنقل إلى جميع هذه الولايات والقيام بجمع المعلومات التي تتطلبها دراسته الميدانية، وبالتالي عدم توفير الموارد المالية للباحث يعيق بحثه العلمي ويجعله يتوقف.

السؤال السابع: هل ضيق الوقت يعتبر من صعوبات الدراسة الميدانية؟
الجدول رقم (07): يبين مدى توفر الوقت الكافي لإنجاز الدراسة الميدانية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	81.81%
لا	02	18.18%
المجموع	11	100%

يعد ضيق الوقت من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحث أثناء القيام بإنجاز بحثه العلمي، وهذا ما أجابت عليه عينة البحث وقدرت النسبة بـ: 81.81% بأن توفر الوقت الكافي ضروري لإنجاز الدراسة الميدانية وربما يكون هذا راجع إلى بعض الدراسات التي تتطلب وتتناول مشكلة أو ظاهرة تحتاج مدة من الزمن خلال فترة معينة، كما أنه في بعض الأحيان الباحث يكون مجبر على تقديم بحثه في وقت معين خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض الأعمال التي لها تواريخ مهمة مثل الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية ومناقشة الأطروحات أو مذكرات الماجستير ويتداركه الوقت، مما قد يدفعه إلى الإسراع في العمل وهذا يوصله إلى نتائج غير دقيقة أو يؤثر سلبا على نتائج الدراسة.

السؤال الثامن: هل عدم كفاءة الباحث للتحليل وإجادة اللغات يعيق البحث الميداني؟
الجدول رقم (08): مدى قدرة الباحث وكفاءته على التحليل وإجادة اللغات الأجنبية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	90.90%
لا	01	09.09%
المجموع	11	100%

تعتبر عدم إجادة اللغات والقدرة على التحليل الجيد عند الباحث من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحث في بحثه العلمي، فعند قراءتنا للجدول أعلاه فنرى أن نسبة 90.90% أكدت بأن عدم كفاءة الباحث في اللغات الأجنبية واتقانها جيدا ينقص من تحصيله العلمي ومكاسبه المعرفية، كما أن عدم التحليل والاستثمار في المعطيات والبيانات التي يجمعها الباحث ينقص من جودة البحث ودقته، وهذا راجع إلى أن أغلبية الأبحاث اليوم تنشر باللغة الانجليزية، ولكي يكون الباحث على اطلاع كبير على ما ينشر من بحوث لابد له أن يتقن اللغات وخاصة اللغة الانجليزية، حتى يستطيع ويكون قادر على التحليل وتفسير الظواهر وملم بالمعارف العلمية.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل البيانات توصلنا الى النتائج التالية:

- يواجه الباحثين في الدراسات الميدانية بالمؤسسات الوثائقية بيروقراطية إدارية وصعوبات في اجراء بحوثهم العلمية.
- عدم الصدق والامانة العلمية في الحصول المعلومات لدى الباحث من طرف موظفي هذه المؤسسات الوثائقية.
- عدم التعاون مع الباحثين في الكثير من المؤسسات والهيئات في تسهيل واجراء الدراسات الميدانية وجمع البيانات والمعلومات.
- عدم فهم الفئة المبحوثة موضوع الدراسة الميدانية والاجابة بعشوائية.
- عدم التوفيق في ضبط اشكالية البحث الميداني في الكثير من الاحيان مما يؤدي الى صعوبة اكمال الدراسة.
- قلة الموارد المالية وضيق الوقت لدى الباحث يؤدي الى عدم الوصول الى نتائج دقيقة ومرضية للبحث العلمي.
- عدم ثقة هذه المؤسسات بجدوى البحث العلمي.

التوصيات:

- اختيار وزيارة المؤسسات محل الدراسة الميدانية واخذ الموافقة قبل تحديد الإطار الميداني في موضوع البحث.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة الذي يتلاءم مع موضوع البحث قبل الخوض في اجراء الدراسة.
- تحديد اشكالية الدراسة الميدانية بدقة.
- الابتعاد عن الدراسات المكلفة والتي تقع مؤسساتها بمسافات بعيدة عن اقامة الباحث.
- العمل على تشجيع البحث العلمي من قبل الدولة وتغطية مصاريف الباحث بشكل كامل.
- العمل على توفير المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمي لأجراء البحوث العلمية بشكل كاف وفي جميع التخصصات.
- العمل على التحليل الجيد وبعناية للبيانات التي تم جمعها للخروج بنتائج دقيقة وصحيحة.

خاتمة:

تعتبر الدراسات الميدانية في المؤسسات الوثائقية أحد الأدوات الأساسية التي تستخدمها هذه المؤسسات لجمع البيانات وتحليلها وفهمها بشكل أفضل، ومع ذلك تواجه هذه الدراسات العديد من المشكلات التي تؤثر على جودة البيانات المجمعة وصحة التحليلات التي يتم اجراءها عليها، ولتجنب هذه المشكلات وجب على القائمين على هذه الدراسات الالتزام بمعايير الجودة في اجراء هذه الدراسات، وتفادي التدخل في العينة وتمثيلها بشكل صحيح، والعمل على جمع وتحليل البيانات بدقة وموضوعية وتجنب التحيز، كما ينبغي على الباحثين الحرص على توثيق جميع الاجراءات التي تم اتخاذها في الدراسة، والالتزام بأخلاقيات البحثية في التعامل مع المشاركين في هذه الدراسات.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- بوحوش، عمار، محمد محمود الذنبيات، (2016)، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- غرارمي، وهيبه، نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر، (2011)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- التل، وائل عبد الرحمان، (2007)، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن أحمد، (2002)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- بدر، أحمد، (1979)، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات.

المقالات:

- مزيان، بوحاج، نبيل، منصوري، (2018)، الصعوبات الميدانية في انجاز البحوث الاجتماعية والإنسانية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين-دراسة ميدانية على مستوى جامعة اكلي محند اولحاج، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد 01، ص172-188؛
- مسعود حسن التائب، (2018)، البحث العلمي وقواعده اجراءاته-ومناهجه، الكتب العربي للمعارف، القاهرة.
- حموي، نور الهدى، (2022)، الوثيقة الارشيفية ودورها في دعم البحوث التاريخية من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجيلالي الياابس سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 11، العدد 02، ص ص 21-37؛